# لمحة عن حياة الرفيق سرخبون محمد حسن

**كردستان كلمة عظيمة. عظمتها من خيراتها وثرواتها وموقعها ومناخها وطبيعتها الخيرة. وتعني أيضاً ارتباط الإنسان بالأرض التي عاش عليها الآباء والأجداد. فالإنسان الكردي عاش حياة بائسة وذليلة، محروما من خيرات أرضه وثرواتها، بل وحتى من لغته التي تعد من أبسط الحقوق التي منحها الله للإنسان على وجه الأرض.**

**كيف يعرف الإنسان معنى الوطن والوطنية إذا لم يدرك معنى الحرية؟ الإنسان الكردي مظلوم، ووطنه كردستان مستعمرة ومقسمة إلى أجزاء. لكن، رغم هذا ناضل الإنسان الكردي بكل ما يملك من قوة في سبيل استقلال وطنه وتحريره من براثن المستعمرين. ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل نتيجة عدم نضوج الوعي السياسي والقومي لدى الشعب الكردي.**

**وبظهور حركة التحرير الوطنية الكردستانية PKK قامت هذه الحركة برسم طريق التحرير والاستقلال للشعب الكردي. وأول خطوة من خطوات هذا الطريق معنى الشهادة وأهميتها.**

**ومن بين الرفاق الذين التحقوا بقوافل الشهداء البررة نجد اسماً للرفيق محمد حسن حسن الذي آمن بمبادئ وأفكار القائد APO، وانضم إلى صفوف الحزب.**

**إن الرفيق محمد حسن حسن من مواليد قرية مامالي التابعة لمنطقة عفرين.**

**بعد عامين من تولده رحلت العائلة إلى مدنية الثورة (محافظة الرقة)، حيث عاش الرفيق محمد حياة بريئة، ودرس فيها المرحلة الابتدائية.**

**كان الرفيق محمد حسن من المتفوقين والأوائل في هذه المرحلة الدراسية، ثم درس المرحلة الإعدادية بتفوق أيضاً.**

**في هذه المرحلة كان يبدي اهتماماً كبيراً بالسياسة والأفكار السياسية، وكان يبحث عن أفكار تلبي طموحاته السياسية.**

**بعدها دخل المرحلة الثانوية في عام 1983، حيث تعرف على حزب العمال الكردستاني وانتسب بعدها إليه. وكلما تعمق في مبادئ وأهداف الحزب ازداد اهتمامه بالعمل الحزبي أكثر من الدراسة.**

**كان يشعر وهو منتسب إلى الحزب أنه يتعرف على تاريخه وقوميته ولغته الكردية. بقي على هذا الحال عدة سنوات حيث انتسب إلى الجيش السوري. وبناء على رغبته وميوله في المجال العسكري انضم خلال الخدمة الإلزامية في الجيش إلى دورة المظليين بتفوق.**

**بعد الانتهاء من خدمة العلم انتقلت العائلة إلى مدينة حلب، حيث عمل الرفيق على القيام بدور فعال في الحزب والجبهة، حيث كان معروفاً بأنه رفيق يقوم بتنفيذ بواجباته الحزبية على أكمل وجه.**

**وأخيراً قرر الالتحاق بصفوف الكريلا، وذلك في 24/ 7/ 1992، وشارك في فعاليات ونشاطات المجالات السياسية إلى جانب نشاطاته في المجال العسكري بشكل خاص.**

**استمر الرفيق يعمل ويناضل ويكافح ويحارب بكل همة واندفاع وعنفوان إلى أن انضم إلى قافلة الشهداء الذين يمثلون الوسام الأسمى في التاريخ الإنساني.**

**لم ينشر في ملف الشهداء**